ABES13

[**لَتُؤَدَّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَة**](http://al-badr.net/detail/rpFXgS5b7VZC)

أحمد الله بمحامده التي هو لها أهل ، وأثني عليه الخير كله لا أحصي ثناء عليه ، أحمده على نعَمه المتوالية وآلائه المتتالية وعطاياه التي لا تُعد ولا تحصى ، أحمده سبحانه وتعالى على كل نعمة أنعم بها علينا في قديٍم أو حديث أو سرٍ أو علانية أو خاصةٍ أو عامة ؛ حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى ، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له ، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ؛ صلَّى اللهُ وسلَّم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد: ففي مستهل هذا اللقاء أسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لنا فيه .

موضوع لقائنا هذا -معاشر الأحبة الكرام- هو تأملات في حديث نبوي عظيم جديرٌ بنا جميعا أن نتأمله وأن نقف مع مضامينه العظيمة وهداياته المباركة ؛ ألا وهو قول نبينا صلى الله عليه وسلم : ((لَتُؤَدَّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ)) .هذا حديثٌ جدير بكل مسلم أن يضعه نصب عينيه ، لأن الأمر كما أخبر الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه ألا وهو: أنَّ الحقوق مؤداة ، وكل حقٍ يقينا سيصِل إلى صاحبه ، إن لم يصل إليه في هذه الحياة الدنيا أخذه يوم القيامة ، فالحقوق مؤداة ولابد ، وهي واصلة إلى أصحابها ولابد ، فإن وُفق المرء للخلاص من الحقوق بتأديتها لأصحابها في هذه الحياة فهذا خير له وأعظم وأبرك ، وإلا فإنها ستؤدى يوم القيامة يقينًا ولابد .

قال : ((لَتُؤَدّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) ، قد يظن الظان أن هذه الحقوق التي تؤدى يوم القيامة خاصة بالآدميين المكلفين ، لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ)) ، معنى ذلك أن البهائم والدواب والطير والوحوش كلها تُحشر يوم القيامة ، سبحان الله العظيم كلها تحشر يوم القيامة !! قد يرى الواحد منا شاةً تنطح أخرى أو سبُعا يهجم على بهيمة أو نحو ذلك ويظن أن الأمر ينتهي بهذا ، لكن جميع هذه الأشياء فيها قصاص يوم القيامة ؛ في البهائم فما بالنا بالمكلفين !! ولهذا جاء في المسند من حديث أبي ذر رضي الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرُّوا بشاتين تنتطحان فقال له النبي عليه الصلاة والسلام :((يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ؟)) قلت لا أدري ، قَالَ: ((لَكِنَّ اللهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا)) يوم القيامة .

وهذا القضاء الذي يكون يوم القيامة بين البهائم ليس على وجه التكليف كما هو الشأن في بني آدم ، وإنما هو قصاص مقابلة يظهر فيه كمال عدل الله سبحانه وتعالى ، ولهذا البهائم هذه كلها والوحوش والطير كلها تُحشر يوم القيامة قال الله سبحانه وتعالى: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ}[الأنعام:38] ، يعني هؤلاء كلهم يحشرون ؛ الطير والدواب كل هذه الأمم تحشر يوم القيامة ، قد قال الله سبحانه وتعالى : {وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ}[التكوير:5] ، فهذه كلها تُحشر وُيقتص لبعضها من بعض وإذا فُرغ من القصاص من هذه البهائم والوحوش بعضها من بعض يقول الله سبحانه وتعالى لها كوني ترابا ، وقد قال الله سبحانه في آخر سورة النبأ : {يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (40)} ، قال المفسرون وهذا جاء في آثار عديدة عن الصحابة وفيه حديث يُرفع إلى النبي عليه الصلاة والسلام حسَّنه بعض أهل العلم ؛ وهو أن الله سبحانه وتعالى إذا قضى بين هذه البهائم قال لها كوني ترابا قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((فذاك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا)) . أي أن الكافر عندما يراها بعد أن تم القضاء بينها وقيل لها كوني ترابا فتكون ترابا يتمنى أن يكون مثلها ؛ أن يُقضى عليه فيموت أن ينتهي الأمر عند هذا الحد ، لكن هيهات فالله سبحانه وتعالى يقول : {وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ}[فاطر:36-37] .

فعندما يقف المسلم على هذه الحقيقة العظيمة -وهي أن الحقوق مؤداة حتى بين البهائم- يُحدِث له ذلك ولابد يقظة في قلبه ، إذا كان القصاص حتى بين البهائم عنز تنطح عنزًا فيُقضى بينهما يوم القيامة وهذا من كمال عدل الله سبحانه وتعالى فكيف بهؤلاء الآدميين المكلفين !! فهذا يحدث يقظة في قلب الإنسان وتنبُّه وحذر شديد في هذا الباب ، لأن حقوق الآدميين أيًا كانت كلها تؤدى يوم القيامة إن لم يتحلل صاحبها منها في هذه الحياة الدنيا؛ إما بردِّها أو طلب المسامحة أو نحو ذلك .

وفي هذا الباب حديث عظيم الشأن رواه الإمام أحمد في مسنده والإمام البخاري في الأدب المفرد وغيرهما وإسناده ثابت ، وله أيضا قصة عظيمة تدل على عظم شأن هذا الحديث ؛ جابر بن عبدالله الصحابي الجليل يقول : «بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا ، حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ» جابر في المدينة والصحابي كان في الشام يقول فسرت إليه شهرًا ، من أجل حديث واحد شهر على البعير ما له مهمة ولا غرض ولا حاجة في الشام إلا حديث بلغه أنه عند ذلك الصحابي لم يسمعه، يقول : «فأتيت بابه فطرقته فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ رضي الله عنه» هو الصحابي الذي عنده هذا الحديث ، «فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ : قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ» ، فجاء المرسول قال : «ابْنُ عَبْدِ اللهِ ؟»كأن عبد الله بن أنيس يستفسر قال جابر بن عبدالله ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ ، فَقُلْتُ: حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِصَاصِ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ((يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -أَوْ قَالَ : الْعِبَادُ - عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا)) قُلْنَا : وَمَا بُهْمًا ؟ قَالَ: ((لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ)) ، ليس معهم من الدنيا شيء لا دراهم ولا دنانير ولا غير ذلك ليس معهم من الدنيا شيء ((ثُمَّ يُنَادِيهِمْ سبحانه وتعالى بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ : أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ ، وَلاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ)) ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((حَتَّى اللَّطْمَةُ)) يعني حتى الضربة الخفيفة . قُلْنَا : «كَيْفَ وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا ؟» قال ((حتى أقتصها منه)) كيف يقتص وهم جاؤوا بهما ليس معهم شيء من الدنيا ؟ قَالَ عليه الصلاة والسلام ((بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ)) .

ما معنى بالحسنات والسيئات ؟ هذا يوضحه الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟)) قَالُوا «الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ» الجواب صحيح هذا مفلس يُعتبر ، قال عليه الصلاة والسلام: ((إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ -يعني أعمال كثيرة حسنات - وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ -هذا تأدية الحقوق ، الحقوق مؤداة بالحسنات ، يؤخذ من حسناته فيعطون- فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ -إن فنيت حسناته وهو لم يوف أصحاب الحقوق؟- قال : أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ)) . ولهذا خير للعبد أن يدفع الحقوق دراهم ودنانير أيا كانت لأصحابها بدل أن تؤخذ يقينًا وقطعا من حسناته يوم القيامة ؛ يأخذ من صلاته يأخذ من صيامه يأخذ من صدقته يأخذ من برِّه يأخذ من أعماله الصالحة ، ولهذا يأتي أناس بأعمال كثيرة جدًا ويراها أمامه تتناقص يأخذها أصحاب التبِعات يفاجئ .

وسبحان الله ! هنا في أمر قد أكثر الناس لا يفطن له ؛ مع امتداد الأيام لطمة غيبة نميمة سخرية الخ مع امتداد الأيام هو يظنها قليلة ، لكن إذا نظرها في تاريخ حياته الممتد هو يظن أنه ما فعل إلا شيء يسير يعني هي كلمة أو ضربة بسيطة في يوم ، لكن لما ينظر مع امتداد الأيام يجد شيء ممتد ، هذا الآن أحيانا نلاحظه في أنفسنا ، نفاجئ أحيانا لما تأتي فاتورة الهاتف وتجدها مثلا مرة طويلة جدًا تقول ما كلمت هذا الكلام وتراجعها واحدة واحدة ما تتصور وصولها ، هذا نفسه بل أشد منه يفاجئ به الإنسان في أمور ممتدة معه في حياته ، فيفاجئ بتبعات كثيرة تحَّملها يوم القيامة ثم تُقتص من حسناته فإن لم تفي حسناته أُخذ من سيئات من ظلمه فطُرحت عليه فطرح في النار عياذا بالله من ذلك .

ثم في ذلك اليوم كلٌ يقول : نفسي نفسي ، { يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}[عبس:34-37] ، ولهذا لا يتنازل أي أحد عن حسنة واحدة ، وإذا كان يعلم بأن له حسنات عند آخرين ما يفرط في شيء منها أبدا ، ولهذا أقسام الذنوب يوم القيامة ثلاثة :

* الأول : الشرك ؛ وهذا التنوع من الذنوب لا يغفره الله لمن مات مشركًا { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}[النساء:48] .
* النوع الثاني : حقوق للعباد ؛ وهذا النوع من الذنوب لا يتركه الله . وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ((لَتُؤَدّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) ، فهذا النوع لا يتركه الله حتى يقتص للمظلوم من ظالمه قلَّت المظلمة أو كثرت ، حتى قال نبينا صلى الله عليه وسلم أو كما تقدم معنا في الحديث ((حتى اللطمة)) يعني حتى الشيء القليل .

ولهذا في الحياة الدنيا قد يظفر الإنسان بمظالم كثيرة ؛ يقابل صاحبه الذي أساء إليه ويستعطفه "وأنت رجل كريم وأنا مقصر قصرت في حقك الرجاء أن تسامحني" يمكن أن يسامحه عن كم كبير في وقفة لطيفة مع صاحبه ، قد تكون أموال يسامحه فيها "والله إنني وضعي المادي ضعيف وأنا كذا.. الخ" ويصدُق معه ويتلطف معه قد يسامحه في أشياء كثيرة جدا تسقط عنه بالمسامحة ، لكن يوم القيامة ليس هناك مسامحة ، أصحاب الحقوق كلٌ يريد الحق والحقين الحسنة والحسنتين كل يريد نفسي نفسي . ولهذا نصح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب والحديث في الصحيح نصيحة عظيمة جدا فقال صلوات الله وسلامه عليه : ((مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَم))ٌ ، وهذه نصيحة عظيمة جدًا من الناصح الأمين صلوات الله وسلامه عليه ؛ يتحلل منها اليوم قبل أن يأتي يوم ما في درهم ولا دينار ، لأن الميت لا يدخل معه من دنياه وإن كثرت ولا شيء قليل ، قال عليه الصلاة والسلام : ((يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ)) أما المال وإن كثر ما يدخل ، وولد الإنسان ما يدخل مع قريبه أو والده في قبره ، الذي يدخل هو عمله الصالح .

الحاصل أن قول نبينا عليه الصلاة والسلام ((لَتُؤَدّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) هذا حديث حقيقة موقظ للقلوب ، وأسأل الله عز وجل أن يحقق لنا أجمعين حُسن الانتفاع بهذا الحديث وحُسن العمل وحُسن الخلاص من الحقوق والنجاة من الظلم ، و ((الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) كما أخبر نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه.

أذكر قصة طريفة حصلت لي تتعلق بهذا الحديث ؛ مرة في إحدى المدن استأجرت غرفة في فندق أو في سكن ودفعت الأجار ودفعت أيضا تأمين ، قال تدفع تأمين وأجار فدفعته كله وأعطاني المفتاح وذهبت للغرفة ، فكان الذي في الغرفة قبلي أكرمكم الله جميعا يدخِّن الغرفة مليئة برائحة الدخان ، فرجعت إلى صاحب الاستقبال قلت له أنا ما استطيع أبدا أن أسكن فيها إذا عندك غرفة أخرى انقلني لها ، قال المكان كله ممتلئ ، قلت له إذًا اعطيني الأجار وأمشي ما سكنت ، قال التأمين أعطيك إياه أما الأجار ما أقدر ، قلت له أنا ما سكنت! قالي ما أقدر هو دخل في الجهاز وهذا تبع شركة أو كذا خلاص دخل في الجهاز أنا ما أملك ، قلت له أعطيني التأمين فأعطاني إياه وقلت له : سلام عليكم لكن حقي هذا سيصل إلي ومشيت ، هو تفاعل مع الموضوع قلت لك دخل في الجهاز وانتهى ، قلت له : لا هو سيصل إلي ، أنا عندي يقين أنه واصلني واصلني ، النبي صلى الله عليه وسلم يقول ((لَتُؤَدّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) سلام عليكم ومشيت . الرجل هو موظف يتكلم بوظيفته هذا عمله فاتصل بالشركة التي يعمل عندها قال لهم القصة كذا ، قالوا طلِّع لنا هذا الشخص من أي مكان ، سبحان الله لما رصد معلوماتي وأمليته رقم الجوال كان في خطأ ، من المصادفات أن الرقم كان في خطأ فأمروه أن يذهب في مساكن المنطقة كلها يلف ويبحث عن شخص بهذا الاسم حتى وصل إلى المكان الذي سكنت فيه وطلب من المسؤول عنده قال عطينا رقم هذا الشخص لأن له فلوس عندنا والشركة ألزمتني أن تصل إليه ، فاتصل بي الهاتف ورديت قال يا أخي أنا الفندق الفلاني كذا وكذا لك عندنا فلوس نبغى نعطيك إياها والشركة الزمتني أتابعك ، أنت وين أنا أجيك ، قلت له خليها عندك وأنا أجيك ، قال لا انت وين ، كأنه مشددين عليه في الموضوع .

سبحان الله! الحديث له وقع ((لَتُؤَدّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) فالحق واصل واصل لصاحبه قطعًا سيصل لصاحبه ، إن وصل في الدنيا وإلا كما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام يصل قطعا إلى صاحبه يوم القيامة ، وربما بل هو حقا حاجة الإنسان إلى حقه يوم القيامة أعظم من حاجته إليه في الدنيا ، حاجته يوم القيامة حاجة ليست هينة ، قد تكون حسنة واحدة ترفعه ، وسيئة واحدة قد تهوي به ، فهو بحاجة شديدة إلى هذا الباب .

على كل حال هذه مذاكرة حول هذا الحديث العظيم قول نبينا عليه الصلاة والسلام ((لَتُؤَدّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)) ، وكل ما ذكرته ليس بجديد على الإخوة وإنما هي أشياء معروفة والجميع على علم بها ، لكنها فرصة أذكِّر نفسي وأذكِّر إخواني . وأسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وبأنه الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم أن يصلح لنا أجمعين ديننا الذي هو عصمة أمرنا ، وأن يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ، وأن يصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا ، وأن يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر ، وأن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات . اللهم اغفر لنا ذنبنا كله ؛ دقَّه وجلَّه ، أوله وآخره ، علانيته وسرَّه . اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات . اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى . اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلِّغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهوِّن به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منها ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك.

اللهم صلِّ وسلِّم على عبدك ورسولك نبينا محمد وآله وصحبه .